

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّاجِرُ وَابْنُ عَرِسٍ

إعداد: لجنة التأليف والترجمة

ألصق صورة الغلاف

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مكتبة العبيكان . لجنة التأليف والترجمة (الرياض)
التاجر وابن عرس . - الرياض .

... ص ؛ ... سم ؛ (سلسلة قصص للتلوين ؛ ١٢)

ردمك X-٢٠٢-٢٠-٩٩٦٠ .

١- قصص الأطفال ٢- تعليم الأطفال أ- العنوان ب السلسلة

١٦/١٧٩٠

ديوي ٨١٣،٠٩٥٣١

رقم الإيداع : ١٦/١٧٩٠

ردمك X-٢٠٢-٢٠-٩٩٦٠ .

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ/١٩٩٦م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

صَالِحٌ تَاجِرٌ شَابٌّ، وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ دَارًا
كَبِيرَةً، كَمَا وَرِثَ عَنْهُ هَذَا الْمَتَجَرَّ الَّذِي
يَجْلِسُ فِيهِ الْآنَ سَاهِمًا مَهْمُومًا، يَعْانِي
الْوَحْدَةَ وَالْفِرَاقَ؛ فَقَدْ تُوفِّيَتْ أُمُّهُ مِنْذُ
سِنَوَاتٍ وَتَرَكَتْهُ وَحِيدًا مَعَ وَالِدِهِ، وَمِنْذُ
أَشْهُرٍ تُوفِّيَ وَالِدُهُ فَأَصْبَحَ وَحِيدًا تَمَامًا.



ألصق الصورة هنا

أشارَ الأصدقاءُ على صالح بضرورة
أن يتزوَّجَ ، وقالوا له : « لا دائم إلا الله
يا صالح ، اتركِ الأُحزانَ وتزوَّجْ ؛ فعسى الله
أن يرزُقَكَ الذُرِّيَّةَ الصالحةَ التي
تعوِّضُكَ وتملأُ حياتَكَ دِفئًا وسعادةً » . وما
يزالون يلحُّونَ عليه حتَّى قرَّرَ أن يتزوَّجَ .



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

تَقَدَّمَ صَالِحٌ لِحِطْبَةِ أَمْنَةَ بِنْتِ شَيْخِ
التُّجَّارِ، فَرَحَّبَ بِهِ الشَّيْخُ؛ فَقَدْ كَانَ
صَدِيقًا لَوَالِدِهِ، وَقَبْلَهُ زَوْجًا لَابْنَتِهِ، رَغْمَ
مَعْرِفَتِهِ لِأَكْبَرِ عُيُوبِهِ، وَهُوَ أَنَّهُ مَنْدَفِعٌ
مَتَسَرِّعٌ فِي إِصْدَارِ الْأَحْكَامِ دُونَ تَفْكِيرٍ،
مِمَّا يُوْقَعُهُ فِي مَشْكَلاتٍ كَثِيرَةٍ.



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

قَالَتْ آمَنَةٌ لِأَيِّهَا: «لَمَّاذَا قَبِلْتَهُ زَوْجًا
لِي وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيهِ هَذَا الْعَيْبَ الْخَطِيرَ
يَا أَبِي؟!». قَالَ الشَّيْخُ: «لَأَنْنِي أَعْرِفُ أَنَّهُ
صَادِقٌ أَمِينٌ، طَيِّبُ الْقَلْبِ، وَأَنَّ هَذَا
الْعَيْبَ سَيَزُولُ مَعَ الزَّمَنِ؛ لِأَنَّهُ مُرْتَبِطٌ
بِحَدَّةِ الشَّبَابِ وَحِمَاسَتِهِ».



ألصق الصورة هنا

تزوج صالح من آمنه، وعاش معها في
داره الكبيرة حياة سعيدة هائلة، وكلما
مرت الأيام ازداد حب صالح لآمنة؛ فقد
كانت نعم الزوجة الصالحة المخلصة.
شيء واحد كان يعكّر صفو صالح، وهو
أنه لم ينجب الابن الذي يتمناه.



ألصق الصورة هنا

كَانَ مِنْ هَوَايَاتِ صَالِحِ الْغَرِيبَةِ اقْتِنَاءُ
بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَأَسْتِنَاسُهَا، وَقَدْ
حَدَّثَ أَنَّ صَالِحًا اشْتَرَى «ابْنَ عَرِيسٍ» مِنْ
بَائِعٍ هِنْدِيٍّ أَغْرَاهُ بِشْرَائِهِ قَائِلًا: «هَذَا
الْحَيَوَانُ فِي ذِكَاةِ الْقَرْدِ وَأَمَانَةِ الْكَلْبِ
وَشَجَاعَةِ الْأَسَدِ».



أَلصَقِ الصُّورَةَ هُنَا

غَضِبْتُ أَمْنَةً فِي الْبَدَايَةِ، وَلَكِنَّهَا بَعْدَ
وَقْتٍ أَدْرَكْتُ أَهْمِيَّتَهُ؛ فَقَدْ كَانَ حَارِسًا
أَمِينًا ذَكِيًّا، مُسَلِّيًا لَهَا وَلصَالِحٍ، حَتَّى كَادَ
أَنْ يَعْوِضَهُمَا عَنِ الْبَنِ الَّذِي لَمْ يَنْجِبَاهُ؛
فَهُوَ ظَرِيفٌ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ، يَفْهَمُ كَلَامَهُمَا
وَيَتَفَاهَمُ مَعَهُمَا بِالْحَرَكَةِ وَالْإِشَارَةِ.



ألصق الصورة هنا

ومع مجيء ابن عريس جاءت البشري
السعيدة؛ فقد حملت آمنه بعد كل هذه
السنين، وامتلاً البيت بالفرح والسعادة.
وكان ابن عريس في هذه الفترة كثير
الحركة والنشاط والابتهاج، وكأنه سعيد
بقدوم الوليد الذي سيأتي ليلعب معه.



ألصق الصورة هنا

وضعت أمانةً ولدًا جميلًا سمّاه أبوه
أسامةً وكانت فرحة ابن عريس بمولده
عظيمةً، أدهشت صالحًا وأمانةً؛ فهو لا
يتركه لحظةً واحدةً: يلاعبه، يرقص له،
يغطيه إذا انكشف غطاؤه، وفي الليل ينأى
إلى جواره لكي يحرسه.



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

وفي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ذَهَبَتْ أَمْنَةُ فِي
الصَّبَاحِ لَزِيَارَةِ والدَتِهَا الَّتِي اشْتَدَّ عَلَيْهَا
الْمَرَضُ، فَاضْطُرَّ صَالِحٌ لِلْبَقَاءِ فِي الْبَيْتِ
لرعايةِ أَسَامَةِ، وَمَا هِيَ إِلَّا لِحِظَاتٍ حَتَّى
جَاءَ الْحَاجِبُ يَدُقُّ بَابَ صَالِحٍ، وَيَأْمُرُهُ
بِالتَّوَجُّهِ فُورًا إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ لِأَمْرِ مَهْمٍّ.



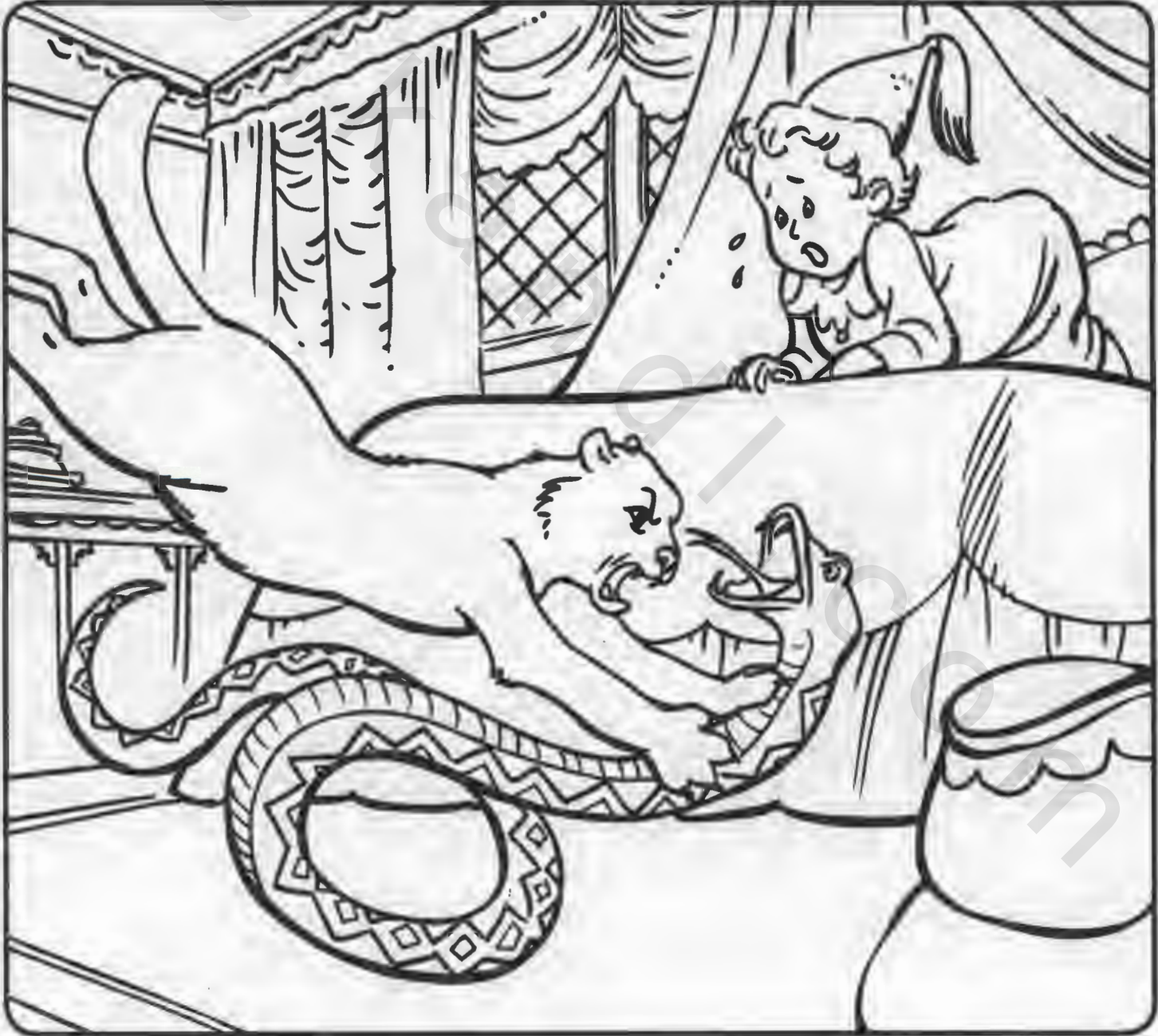
أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

تَحَيَّرَ صَالِحٌ ؛ فَكَيْفَ سَيَتْرُكُ أَسَامَةَ
وَحْدَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ :
«تَحْمِيهِ عَنَايَةُ اللَّهِ ، وَيَحْرُسُهُ ابْنُ عَرِيسٍ» .
ثُمَّ قَامَ فَارْتَدَّى أَجْمَلَ ثِيَابِهِ ، وَانْطَلَقَ إِلَى
قَصْرِ الْأَمِيرِ بَعْدَ أَنْ قَبَّلَ أَسَامَةَ ، وَمَسَحَ
عَلَى ظَهْرِ ابْنِ عَرِيسٍ بِحَنَانٍ .



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

جَلَسَ ابْنُ عَرِسٍ يَلْعَبُ أُسَامَةَ . وَفَجْأَةً
خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ شَقِّ فِي الْجِدَارِ مَتَّجِهَةً
إِلَيْهِ ! وَعَلَى الْفُورِ قَفَزَ عَلَيْهَا ابْنُ عَرِسٍ ،
وَدَارَ بَيْنَهُمَا صِرَاعٌ شَدِيدٌ . . . انْتَهَى
بِانْتِصَارِ ابْنِ عَرِسِ الَّذِي مَزَّقَ الْحَيَّةَ
بَأَنْيَابِهِ ، حَتَّى تَلَطَّخَ كُلَّ جَسَمِهِ بَدَمِهَا .



أَلصِقِ الصُّورَةَ هُنَا

عَادَ صَالِحٌ مَسْرِعًا إِلَى الْبَيْتِ ، وَعِنْدَمَا
فَتَحَ الْبَابَ قَابَلَهُ ابْنُ عَرِيسٍ وَهُوَ مَلَطَّخٌ
بِدَمِ الْحَيَّةِ ، فَظَنَّ صَالِحٌ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَ
أَسَامَةَ ، وَبَدُونَ تَفَكِيرٍ انْهَالٍ عَلَيْهِ بِعَصَاهُ
لِيَقْتُلَهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ أَسَامَةَ ،
فَوَجَدَهُ بِخَيْرٍ ، وَالْحَيَّةُ مَمْرُقَةٌ بِجَانِبِهِ .



ألصق الصورة هنا

أسرع صالح إلى ابن عريس، فوجده لا
يزال حيًا، فضمه إلى صدره، وسالت
دموع عينيه من شدة الندم.

ومن يومها لم يعد صالح يتسرع في
الحكم على أي شيء، بل أصبح يتأنى
في التفكير قبل أن يقوم بأي عمل.



